



جامعة محمد البشير الإبراهي ببرج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر دراسة وتحليل المشكلات الاجتماعية في المجتمع الجزائري -جامعة برج بوعريريج-

مخبر الأسرة ، التنمية، الوقاية من الإنحراف والإجرام جامعة الجزائر 2

الملتقي الدولي الأول حول : رعاية المسنين في الأسرة والمجتمع في ضل جائحة كرونا وما بعدها

26-27 أفريل 2023.

الاسم واللقب: د. يمينة بوعيادة - د.أسماء لجلط

الرتبة: أستاذ مؤقت بجامعة محمد البشير الإبراهي برج بوعريريج - أستاذ مؤقت بجامعة محمد  
بوضياف المسيلة

الدرجة العلمية: دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي-دكتوراه طور ثالث في علم النفس المرضي  
المؤسسي.

رقم الهاتف : 0658748016 – 0770405130

البريد الإلكتروني : [asoumapsy@gmail.com](mailto:asoumapsy@gmail.com) – [aminaboubaya@yahoo.fr](mailto:aminaboubaya@yahoo.fr)

عنوان المداخلة: مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق لدى عينة من المسنين المرتادين  
للمساجد-دراسة ميدانية ببعض مساجد مدينة المسيلة.

محور المداخلة: المحور الرابع : الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمسنين في الأسرة والمجتمع (الحة  
النفسية ، جودة الحياة ، الأمن الانفعالي..)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف مستوى المناعة النفسية ودرجة القلق لدى عينة من المسنين  
المرتادين المساجد بمدينة المسيلة وكذا التتحقق من وجود علاقة دالة احصائية بين مستوى المناعة  
النفسية و درجة القلق لديهم ، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كما تم اختيار عينة لا احتمالية عن  
طريق الصدفة مقدارها (60) مسن ببعض مساجد مدينة المسيلة ، وقد تمثلت أدوات الدراسة في  
مقياس المناعة النفسية لرحمة تيسير (2020) و مقياس القلق هاملتون المعدل ، تم التتحقق من  
خصائصهما السيكومترية بعد تطبيقهما في البيئة المحلية على عينة استطلاعية مقدارها (30) مسن ،  
وبعد تطبيق على العينة الأصلية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للتأكد من صحة

الفرضيات واختبارها منها الإحصاء الوصفي وواختبار (ت) لعينة واحدة ومعامل الارتباط بارسون ، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

- 1- مستوى المناعة النفسية متوسط لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة.
- 2- مستوى القلق مرتفع لدى عينة الدراسة .
- 3- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و القلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.

كلمات مفتاحية : المناعة النفسية ، القلق ، المسنين.

## Abstract

The current study aimed to identify the level of psychological immunity and the degree of anxiety among a sample of the elderly who wear mosques in the city of M'sila, as well as to verify the existence of a statistically significant relationship between the level of psychological immunity and the degree of anxiety for them. 60) an elderly person in some mosques in the city of M'sila. The study tools were the psychological immunity scale of Rahma Tayseer (2020) and the modified Hamiltonian anxiety scale. Their psychometric properties were verified after their application in the local environment on an exploratory sample of (30) elderly people, and after applying them to the sample. The original set of statistical methods was used to verify the validity of the hypotheses and to test them, including descriptive statistics, the t-test for one :sample, and Parson's correlation coefficient. A set of results were reached

The level of psychological immunity is medium among a sample of elderly -1 .people who go to mosques in the city of M'sila

.The level of anxiety is high among the study sample -2

There is a statistically significant relationship between the level of -3 psychological immunity and anxiety among a sample of elderly people in M'sila .city

Keywords: psychological immunity, anxiety, the elderly.

## مقدمة :

عاش العلم الآونة الأخيرة حالة من الخوف والذعر والقلق بسبب جائحة كرونا ، حيث توقفت الحياة الطبيعية وصاحب ذلك تراجع في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية ، حيث شكل ذلك ضغوطاً على كل فئات المجتمع ، واضطرب تواتر الحياة اليومية ، فأضحت الأغلبية يشعرون بقلق عام للإصابة بالعدوى من الفيروس . كبار السن هم أكثر الفئات الذين مستهم هذه المتغيرات ، من جهة أخرى أشار الكثير من الباحثين إلى الدور الذي تلعبه الكثير من المتغيرات الإيجابية التي تكون الجهاز المناعي النفسي الذي يعرق على أنه قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية والتهديدات والمخاطر والإحباط والأزمات النفسية (رحمة تيسير ، 2020 ، 5) وهذا ما قد يؤكد مساحتها في التخفيف من آثار الأضطرابات والأمراض النفسية للمسنين على وجه الخصوص منها الضغوط والتوتر والقلق من هذا المنطلق تم تحديد مشكلة الدراسة في ما يلي :

### 1- مشكلة الدراسة :

تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1- ما مستوى المناعة النفسية لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة؟

2- مستوى القلق عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية والقلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة؟

### 2- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق لدى المسنين ، فالمناعة النفسية كمتغير إيجابية يعتبر من المتغيرات حديثة الدراسة نسبياً ، وربطه بمشكلة نفسية تعتبر الأكثر انتشار بين فئات المجتمع لا سيما المسنين خاصة في السنوات الأخيرة بسبب التغيرات التي حدثت على العالم بصفة عامة والبيئة المحلية الجزائرية بسبب جائحة كورونا وما خلفتهم من آثار نفسية على الأفراد بمختلف أعمارهم .

### 3- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على مستوى كل من المناعة النفسية والقلق لدى فئة المسنين .
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية والقلق لدى عينة من المسنين الذين يرتادون المساجد.

### 4- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة :

#### 1. المناعة النفسية :

تعدد تعاريف مصطلح المناعة النفسية نذكر منها :

- 4- هي نظام تكاملی متعدد الأبعاد يتضمن مصادر المقاومة والحماية من الضغوطات والأزمات و منها التفكير الايجابي ، الثقة بالنفس ، المواجهة الايجابية ، المرونة النفسية ، تنظيم الذات ، الضبط الانفعالي (أحمد حسن ، 2020 ، 186).
- 5- هي نظام وقائي يحسن كفاءات جهاز المناعة النفسية من أجل تقوية وتحسين عمليات التفاعل بين الفرد وبئته، يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية مترابطة مع بعضها من أجل تنمية قدرته على التكيف وتحصينه ضد الضغوط. (حسين مسلم ، 2020 ، 88).
- 6- إجرائياً : المناعة النفسية هي الدرجة التي يحصل عليها المسن من إجابته على مقياس المعدل من طرف رحمة تيسير (2020)، حيث يحدد مستواها بالحالات المحددة لذلك.

#### 2. القلق : لقد عرف القلق عدة تعاريف منها :

- هو خبرة انفعالية غير سارة تعبّر عن شعور الفرد بالخوف والتهديد والتوتر من شيء ما و يصاحبه بعض الأعراض الجسمية والفيسيولوجية والانفعالية والعقلية والاجتماعية (أحمد حسن ، 2020 ، 186).
- هو حالة من الخوف الغامض الشديد يمتلك الإنسان ، ويسبب له الكثير من الكدر والضيق والألم ، والقلق يعني الإنزعاج ، والشخص القلق يتوقع الشر دائماً ويبدو متبايناً ومتوتر الأعصاب ، كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ويبدو متربداً عاجزاً عن البت في الأمور ، ويفقد القدرة على التركيز . (فاروق السيد ، 2001 ، 18).

- اجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها المسن من مقياس هاميلتون للقلق ويعتمد على إدراك وجود أعراض متنوعة وتقدير شدتها بالمستويات المحددة من طرف الباحثة في الدراسة الحالية.

### 3. المسن:

هو الشخص البالغ من العمر 65 عاماً حيث أنه تم الاتفاق على ذلك من خلال الكثير من الدول في العالم حيث أنه في بعض الدول يكون هذا هو السن المرتبط بالتقاعد عن العمل ولكن لا يوجد تلك الأمور في الأمم المتحدة حيث أن السن المتعارف عليه للتقاعد في الولايات المتحدة مثل بعض الدول هو 60 عاماً كحد أقصى فذلك هو كبير السن.(سمر عادل ،2020).

### 5-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات التالية ذات صلة قوية بموضوع دراستنا، لذا سنحاول عرض أهم ما يخدم الدراسة محترمين بذلك التسلسل الزمني والمنطقي في العرض الآتي:

1- دراسة الليبي أحمد حسن محمد (2020) بعنوان المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID- 19) لعينة من طلاب الجامعة

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية وكل من القلق وتوهم المرض لعينة من طلاب الجامعة.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 465 طالباً من بعض الجامعات المصرية 296 ذكور و 169 إناث، تراوحت أعمارهم بين (18-22) سنة بمعدل عمري متوسط قدره 20 سنة و 8 أشهر.

**أدوات الدراسة:** مقياس المناعة النفسية من إعداد الباحث، مقاييس مظاهر القلق لدى المراهقين إعداد مجدي الدسوقي 2015، ومقياس توهם المرض من إعداد الباحث أيضاً وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس المعدة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث كل من المنهج الوصفي الارتباطي ، والمنهج السببي المقارن بهدف الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من القلق وتوهم المرض لعينة من طلاب الجامعات المصرية، وكذلك الكشف عن الفروق في القلق وتوهم المرض التي تعزى إلى اختلاف النوع (ذكور/ إناث) أو البيئة الاجتماعية (حضر/ ريف)

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين المناعة النفسية بأبعادها (التفكير الايجابي، الثقة بالنفس، المواجهة الايجابية، المرونة النفسية، تنظيم الذات، الضبط الانفعالي) وكل من القلق وتوهم المرض لعينة البحث.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في القلق وتوهم المرض تعزى للنوع (ذكور- اناث) تجاه الاناث، ولم تتحقق فروق دالة احصائياً في القلق وتوهم المرض بين طلاب المناطق الريفية والحضرية، كما يستخلص الباحث من نتائج البحث الحالي أهمية تنمية المناعة النفسية لدعمه في مواقف الأزمات مما ينعكس على الصحة النفسية للطلاب في مرحلة التعليم الجامعي.

## 2- دراسة حسين مسلم محمود أحمد (2020) بعنوان "الشروط السيكومترية لمقاييس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى التتحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى الطلاب.

عينة الدراسة: تمثلت في عينة بحث استطلاعية بلغت (221) تكونت من (112) ذكور، و (109) إناث من مدرسة خالد بن واليد الثانوية بحجازه قبلي-مركز قوص-محافظة قنا.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى كفاءة المقياس من حيث الصدق والثبات كما توصلت نتائج الصدق العاطلي إلى ان قيم الصدق للمقياس تصلح للاعتماد عليه في قياس فعالية جهاز المناعة النفسية immunity psychological ، وأن قيم الثبات الكلية كانت (0.92) ، وبذلك تشير إلى أن هذا المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات.

## 3- دراسة عبادة إيمان عزت (2020) بعنوان "المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين قلق كوفيد-19 وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة على الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من قلق كوفيد-19 وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة، كما هدفت الى الكشف عن تأثير المناعة النفسية كمتغير معدل في العلاقة بين قلق كوفيد-19 وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة: 126 طالب من الذكور والإناث من جامعة الفيوم، ممن تراوحت أعمارهم بين 19-23 سنة، بمتوسط عمر 20.6.

أدوات الدراسة: تحددت في المقاييس الثلاث التالية: مقياس المناعة النفسية ومقياس قلق كوفيد-19 ، ومقياس قلق الامتحان ، وقد تم التطبيق بالطريقة الالكترونية

نتائج الدراسة: كشفت النتائج عن دلالة العلاقة بين المتغيرات الثلاث للدراسة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المناعة النفسية وقلق كوفيد-19 (0.71) كما بلغت قيمة الارتباط بين المناعة النفسية وقلق الامتحان (0.78)، وتمثلت قيمة الارتباط بين قلق كوفيد 19 وقلق الامتحان (0.91).

كما كشفت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج الأموس عن دلالة تأثير قلق الكوفيد على قلق الامتحان ، حيث كان تأثير قلق الفيروس أعلى من تأثير المناعة النفسية لدى الطلاب.

4- دراسة العمري رحمة تيسير(2021) بعنوان "بناء مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للمناعة النفسية هذا ما مكن من تحديد مستوى المناعة النفسية لدى عينة من أفراد المجتمع الجزائري ، وذلك ما هدف إلى استخدام نتائجه لمساعدة الأفراد وواقياتهم من الوقوع في دائرة الإضطرابات النفسية مع مراعاة الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري وأولوياته الفكرية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من 230 راشدا من المجتمع الجزائري تتراوح أعمارهم بين (18\_50 سنة) من الذكور والإناث من مختلف الولايات الجزائرية.

وتمثلت إجراءات الدراسة في تحديد الهدف من القياس و الاطلاع على التراث النظري و مختلف الدراسات السابقة حول الموضوع ومن ثم تحديد بنود المقياس و إعداد فقراته و عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين وقد تم استخدام نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss22).و باتباع المنهج الوصفي المسحي

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة الحالية بعد التأكيد من الخصائص السيكومترية للمقياس المعد و تقنيه إلى أنه صالح لأن يكون مقياسا للمناعة النفسية في المجتمع الجزائري . أي أن مقياس المناعة النفسية المعد في هذه الدراسة صادق وثابت وصالح للتطبيق والإستخدام من قبل الأخصائيين النفسيين و الباحثين في الدراسات النفسية المقبلاة.

5- دراسة سالمان الشيماء محمود(2021) بعنوان " المناعة النفسية وعلاقتها بكل من تسامي الذات وقلق العدو بفيروس كورونا المستجد covid-19- لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة المناعة النفسية بكل من تسامي الذات وقلق العدو بفيروس كورونا ومعلمة. أعدت الباحثة COVID-19-لدى عينة من معلمي التعليم الأساسي.

**عينة الدراسة:** بلغ عددهم 93 معلم ومعلمة، تراوحت أعمارهم بين (29، 49) سنة من مدرسة التعليم الأساسي بمدينة المنيا، وذلك بمتوسط عمرى قدره 40.49 عاما.

**أدوات الدراسة:** استخدمت كل من مقياس المناعة النفسية، ومقاييس تسامي الذات ومقاييس قلق العدو بفيروس كورونا.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى تتمتع عينة الدراسة الأساسية بمستوى متوسط من المناعة النفسية سواء الذين سبقت إصابتهم بفيروس كورونا أو الذين لم يُصابوا به. وكانت العلاقات بين المناعة النفسية وأبعادها وكل من تسامي الذات وأبعاده موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01، في حين كانت العلاقات بين المناعة النفسية وأبعادها وقلق العدو بفيروس كورونا وأبعاده سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 فيما عدا العلاقة بين بعدي المناعة النفسية؛ القناعة الشخصية وبين كل من الأفكار القهيرية واضطراب السلوك -بعدي قلق العدو-، وبين بعد التواصل الجيد وبعد الأفكار القهيرية دالة عند مستوى 0.05. أيضاً لم توجد فروق في المناعة النفسية تعود إلى النوع أو العمر أو الإصابة وعدمها لدى عينة الدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة اسهام تسامي الذات في تفسير 44.7% من تباين المناعة النفسية، في حين اسهم تسامي الذات وقلق العدو بفيروس كورونا المستجد مجتمعين في تفسير 52.8% من تباين المناعة النفسية.

6- يوسف سليمان عبد الواحد، الفضلي هدى ملوح (2021) دراسة بعنوان "المناعة النفسية وفق تصور عبد الوهاب كامل: دراسة عاملية عبر الثقافة".

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" لدى الطالب الجامعيين العرب بمصر والكويت، والتعرف على الفروق في المناعة النفسية لديهم تبعاً لنوع الجنس (ذكور- إناث)، والجنسية المثلية (مصري- كويتي).

**عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في 1200 طالب من كلا الجنسين الذين يدرسون بالمرحلة الجامعية ببعض الجامعات بمصر والكويت.

**منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الأسلوب العامل.

**أدوات الدراسة:** مقياس المناعة النفسية للشباب الجامعي من اعداد الباحثان وذلك وفق تصور "عبد الوهاب كامل".

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن المناعة النفسية لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت فعلا هي عبارة عن عامل عام كامن من تنظيم حوله من العوامل المشاهدة الاربعة (وحدة تكوين او انتاج الافكار المنطقية- وحدة التحكم الذاتي- وحدة الحث الذاتي و مقاومة الفشل - ووحدة التعبير عن الذات). كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تعود إلى كل من الجنس ، والجنسية.

**7- دراسة العجمي مي محمد مسعود (2023) بعنوان "رصد البروفيل النفسي للكويتيات المصابات بسرطان الثدي في ضوء المناعة النفسية والقلق ونمو ما بعد الصدمة"**

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة الى رصد مدى تباين البروفيل النفسي للكويتيات المصابات بسرطان الثدي في ضوء المناعة النفسية والقلق ونمو ما بعد الصدمة، بهدف ادراك الفروق في الابعاد النفسية للسيدات المصابات بسرطان الثد وفق مستواهن في المناعة النفسية ونمو ما بعد الصدمة والقلق لديهن. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها منهج دراسة الحالة.

**عينة الدراسة:** تضمنت عينة الدراسة حالتين من السيدات الكويتيات المصابات بسرطان الثدي. كما قد تكونت عينة البحث الاصلية من 74 امرأة ، ثم تم اختيار حالتين فقط وهما اللاتي سجلن أعلى درجة واقل درجة على الاختبارات لدراستهن بعمق. كما تم حساب الصدق وثبات الادوات الدراسية على 35 سيدة كويتية مصابة بسرطان الثدي.

**أدوات الدراسة:** طبقت الباحثة على عينة الدراسة:

- مقياس المناعة النفسية من اعداد الباحثة
- مقياس القلق الصريح لتايلور 1935
- مقياس نمو ما بعد الصدمة من اعداد عبد الستار محمد ابراهيم 2019
- نموذج دراسة الحالة اغريب 1999 مع عدم الالتزام بجميع عناصره.
- اختبار تفهم الموضوع T.A.T
- اختبار رسم الرجل والشجرة والمنزل واختبار رسم الاسرة المتحركة لكورمان
- طبعا مع المقابلات الشخصية واستماره

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة في نتائجها إلى اختلاف شكل البروفيل النفسي للمصابات بسرطان الثدي وفقاً لاختلاف المناعة النفسية والقلق ونمو ما مع الصدمة، فكلما ارتفع مستوى المناعة النفسية تحسنت درجات نمو ما بعد الصدمة وقل القلق وتحسن شكل البروفيل النفسي للنساء، في حين أنه كلما انخفض مستوى المناعة النفسية قل مستوى نمو ما بعد الصدمة، وزاد القلق وضعفت أبعاد البروفيل النفسي للنساء.

### **مناقشة الدراسات السابقة والتعليق عليها:**

بالنظر إلى هذه الدراسات المتعددة حول موضوع الدراسة نجد أن معظم الدراسات السابقة قد اتفقت جميعها مع دراستنا في أنها تناولت متغير المناعة النفسية، إلا أن "دراسة الليبي أحمد حسن محمد (2020)، ودراسة عبادة إيمان عزت (2020)، دراسة سالمان الشيماء محمود (2021)، ودراسة العجمي مي محمد مسعود (2023)" قد ركزت كلها على الدراسة العلائقية لمتغير المناعة النفسية مع متغير القلق بأنواعه (القلق العام، قلق كوفيد-19، قلق الامتحان ، وقلق العدوى للكوفيد المستجد). أي أن هذه الدراسات السابقة بالإضافة إلى دراستنا قد اختلفت فيما بينها في فقط البحث في العلاقة تبعاً لأنواع القلق.

كما نجد أن دراسة العمري رحمة تيسير (2021)، ودراسة يوسف سليمان عبد الواحد، الفضلي هدى ملوح (2021)، قد اتفقت فيما بينها على التحليل والبحث أكثر في مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين وكذلك وفق تصور عبد الوهاب كامل، وهو نفس الأداة البحثية التي استخدمناها في دراستنا.

نجد أيضاً أن معظم الدراسات في عينة بحثها قد تركزت حول المعلمين والمتعلمين (معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، طلاب الثانوي، طلاب الجامعات)، في حين نجد الدراسات هذه قد اختلفت مع عينة دراسة أخرى تناولت "المجتمع الجزائري ككل" ، ودراسة تناولت "المصابات بسرطان الثدي" ، بالإضافة إلى دراستنا في كونها تناولت موضوع مهم وهو "مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق" لدى عينة مختلفة تماماً عن كل عينات الدراسات السابقة وهي عينة "المسنين المرتادين للمساجد".

### **6-فرضيات الدراسة:**

- 1- مستوى المناعة النفسية منخفض لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة.
- 2- مستوى القلق مرتفع لدى عينة الدراسة.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و القلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.

### **7-منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا لمدى ملائمة إجراءات الدراسة التي هدفت إلى التتحقق من وجود علاقة دالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية والقلق لدى عينة من المسنين .

#### 8-حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية في ما يلي :

1. الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة بمسجد النصر و مسجد مالك بن أنس بمدينة المسيلة .

2. الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين 05-22 إلى 2022 – 05-30 – 2022.

• الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي على مجموعة من المسنين الذكور الذين تجاوزوا 60 سنة من الذين يرتادون المساجد السالفة الذكر .

#### 9-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المسنين الذين يرتادون مسجد النصر و مسجد مالك بن أنس ، حيث أن عددهم غير معروف.

#### 10-عينة الدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من 30 مسن .

عينة الدراسة الأساسية : اجريت الدراسة على عينة قصدية متيسرة قوامها 60 مسن يرتادون مسجد النصر و مالك بن أنس بمدينة المسيلة .

#### 11-أدوات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياسين الأول لقياس المناعة النفسية ، والثاني لقياس القلق لدى المسنين.

#### 11-1-مقياس المناعة النفسية رحمة تيسير (2020):

تم اعداد المقياس من طرف الباحثة رحمة تيسير (2020) بغرض قياس مستوى المناعة النفسية لدى عينة من المجتمع الجزائري ، حيث تكون من 87 فقرة إيجابية و سلبية موزعة على 08 أبعاد و لكل فقرة 03 بدائل (رحمة تيسير، 2020، 125).

جدول رقم (01): تصحيح فقرات مقياس المخاوة النفسية .

العبارة	نعم	أحيانا	لا
ايجابية	3	2	1
سلبية	1	2	3

تقدير استجابات العينة على مقياس المخاوة النفسية :

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (3) وأدنى درجة (1) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي :  $0.66 = 3 - 0.66 / 3$  وبناء عليه تم تحديد المستويات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج

جدول رقم () يوضح المقياس الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات المقياس

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	] 1,1.66]
متوسط	]2.32-1.66]
مرتفع	[3-2.32[

2-مقياس القلق لهاميلتون :

تم إعداد المقياس من طرف الطبيب ماكس هاملتون 1959 لاستخدامه مع المرضى الذين سبق تشخيصهم ، حيث يشمل 14 عرضاً مركباً يكون مجموع درجاتهم مقياساً كمياً لدرجة القلق تم تعدلة من طرف لطيف فطيم حيث تم تصحيحه كما يلي:

جدول رقم () : تصحيح فقرات مقياس القلق .

جدا	أعراض شديدة	متوسطة	أعراض طفيفة	لاتوجد أعراض
04	03	02	01	0

تقدير استجابات العينة على مقياس القلق :

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (4) وأدنى درجة (0) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي :  $1.33 = 3 / (4-0)$  وببناء عليه تم تحديد المستويات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج

جدول رقم () يوضح المقياس الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات المقياس

المتوسط الحسابي يتراوح بين	تقدير الاستجابة للعبارات
] $0,1.33$ [	منخفض
] $1.33,2.66$ [	متوسط
] $2.66,4$ [	مرتفع

• إعادة حساب صدق وثبات لمقياس القلق لهاميلتون المعدل:

- حساب الصدق التميي (صدق المقارنة الظرفية) للمقياس:  
بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس ونفس النسبة من أعلى درجات للمقياس للعينة التي تكونت من (30) تلميذ ،بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلاله الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم () : دلاله الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس القلق لهاميلتون المعدل.

الدلاله	مستوى الدلاله	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	الفئة	
دال	0.01	-10,956	6,08863	24,2500	8	المجموعة العليا	الدرجة

الكلية	المجموعة	الدانيا	8	50,5000	2,97610		
--------	----------	---------	---	---------	---------	--	--

من خلال الجدول رقم () نلاحظ أن قيمة(t) التي بلغت قيمتها (10956-10956) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ، إذا نستنتج أن المقياس له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

إعادة حساب ثبات مقياس القلق له ميلتون .

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرمباخ

جدول // رقم () : معامل ثبات الاستبيان بالاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس
0.839	14	

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس الذي قيمته بلغت (0.839) عالية ، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم () : ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

0.658	معامل الارتباط بين النصفين
0.794	معامل الثبات الكلي سبارمان براون

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.658) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لسبارمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.794)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي جدا.

- الاحصاء الوصفي (التكرارات- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات، المعيارية)

- معامل الثبات الفا كرومباخ لحساب الثبات.
- معامل الإرتباط بارسون لاختبار الفرضية العامة.
- اختبار ت لعينة واحدة لاختبار الفرضية الجزئية الأولى والثانية .
- اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي.

#### 14- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات :

- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصلت الفرضية الأولى على أن: **مستوى المناعة النفسية مرتفع** لدى عينة المسنين ببعض مساجد مدينة المسيلة .

ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار (T<sub>test</sub>) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية مع المتوسط النظري للمقياس ، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (00) : مستوى المناعة النفسية

المتغير	المتوسط	الحسا	الانحراف	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	درجة الحرارة	قيمة اختبار "T"	مستوى الدلالة	القرار	المستوى
المناعة النفسية	2,057	0	,4492	,7159	5	2		59	,0.998	,322	غير دال احصائي	متوسط [ 2.32 . 1.33 ]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس المناعة النفسية ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في المقياس بلغ (2.057) وبانحراف معياري قدره (0.449) ، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط

النظري البالغ (2) ، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0.057) ، كما أن المتوسط الحسابي ينتهي إلى المجال [2.32-2.33] أي المجال المتوسط وباستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق غير دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (0.998) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ). ونسبة التأكيد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الواقع في الخطأ بنسبة 5%. **مُسْتَوْى الْمُنَاعَةِ الْنَّفْسِيَّةِ** متوسط لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة ، لقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رحمة تيسير (2021)، و دراسة سلمان الشيماء(2021) تتمتع عينة الدراسة الأساسية بمستوى متوسط من المعانة النفسية سواء الذين سبقت إصابتهم بفيروس كورونا أو الذين لم يصابوا به، كما تعبر هذه النتيجة منطقية إذا ما نظرنا إلى الظروف التي يعيشها المسن في الماضي القريب وما أفرزته كرونا من نتائج و آثار .

## 2-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نُصِّتُ الفرضية الثانية على أن: **مُسْتَوْى الْقَلْقِ** مرتفع لدى عينة الدراسة. ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار ( $T_{test}$ ) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس القلق ، مع المتوسط النظري للمقياس ، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

**الجدول رقم (00) : مُسْتَوْى الْقَلْقِ**

المتغير	المتوسط	الحسابي	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتغير
النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع
مرتفع [ 4.2.66]	دال احصائي 1	0.01,	8,138	59	,880	2	,8385	2,881	القلق

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقاييس القلق لـ 100 ميلتون المعدل ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في المقياس بلغ (2.881) وبانحراف معياري قدره (0.0.835) ، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (2)

حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0.880) ، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المجال [4.266-4] أي المجال المرتفع وباستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (-20.992) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=1$ ). ونسبة التأكيد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الواقع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج : مستوى القلق مرتفع لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة، لقد اتفقت هذه

النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سلمان الشيماء (2021)، ودراسة العجمي مي محمد مسعود (2023)، تعتبر هذه النتيجة منطقية ، حيث أن القلق من أكثر الاضطرابات الشائعة لدى كبار السن .

### 3-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أن: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناعة النفسية والقلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم () : معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقاييس المناعة النفسية ودرجة الكلية لمقاييس القلق .

القرار	مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	مستوى المناعة النفسية
دال	0.01	-0.413	الدرجة الكلية لمقاييس القلق

يتضح من الجدول رقم () أن قيمة معامل الارتباط بين درجة المناعة النفسية والدرجة الكلية لمقاييس تقدير القلق التي بلغت (-0.413)- دالة إحصائية . نستنتج أنها توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى المناعة النفسية والقلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.لقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد حسن (2020) وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين المناعة النفسية بأبعادها

(التفكيك الإيجابي، الثقة بالنفس، المواجهة الإيجابية، المرونة النفسية، تنظيم الذات، الضبط الانفعالي) وكل من القلق وتوهم المرض لعينة البحث ، و دراسة العجمي محمد (2023) . و دراسة عبادة إيمان عزت (2020) التي توصلت لوجود دلالة تأثير قلق الكوفيد على قلق الامتحان ، حيث كان تأثير قلق الفيروس أعلى من تأثير المناعة النفسية لدى الطلاب.

#### • استنتاج عام :

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى النتائج التالية :

1. مستوى المناعة النفسية متوسط لدى عينة من المسنين المرتادين للمساجد بمدينة المسيلة.
2. مستوى القلق مرتفع لدى عينة الدراسة.
3. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و القلق لدى عينة من المسنين بمدينة المسيلة.

#### • توصيات ومقترنات:

بناءاً على نتائج الدراسة توصي الباحثتان وتقترنان ما يلي:

- 1- ضرورة تحسين الخدمات الاجتماعية لفئة المسنين و تأمين حياة كريمة لهم .
- 2- تفعيل خدمات الإرشاد لذوي الفئات الخاصة بصفة عامة وفئة المسنين على وجه الخصوص.
- 3- إنشاء مراكز خاصة للصحة النفسية والدعم النفسي لفئة المسنين .
- 4- ضرورة تكثيف الدراسات النفسية و الاجتماعية التي تتعلق بالمناعة النفسية و ما يتعلق بها من متغيرات ايجابية كالمرنة النفسية ، فعليه الذات ...

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. الليثي أحمد حسن محمد (2020) المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب علىجائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) لعينة من طلاب الجامعة، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، العدد 21.
2. دراسة حسين مسلم محمود أحمد (2020) بعنوان **الشروط السيكومترية لمقاييس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، **مجلة كلية التربية بالفردقة**، المجلد 3 ، العدد 2، جامعة جنوب الوادي.
3. عبادة إيمان عزت (2020) **المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين قلق كوفيد19- وقلق الإمتحان** لدى طلاب الجامعة، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، جامعة عين شمس.
4. العمري رحمة تيسير(2021) **بناء مقاييس للمناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدى- أم البوachi .
5. سالمان الشيماء محمود(2021) **المناعة النفسية وعلاقتها بكل من تسامي الذات وقلق العدوى بفيروس كورونا المستجد covid-19**- لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسي على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد 22، العدد الثالث.
6. يوسف سليمان عبد الواحد، الفضلي هدى ملوح (2021) **المناعة النفسية وفق تصور عبد الوهاب كامل: دراسة عاملية عبر الثقافة**، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)**، العدد 129، البحث 12.
7. العجمي مي محمد مسعود (2023) **رصد البروفيل النفسي للكويتيات المصابة بسرطان الثدي في ضوء المناعة النفسية والقلق ونمو ما بعد الصدمة**، **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة- عضو الجمعية الدولية للمعرفة IIA**، بحث مستل للحصول على درجة الدكتوراه، كلية البنات - عين شمس.
8. فاروق السيد عثمان(2001)، **القلق وإدارة الضغوط النفسية** ، دار الفكر العربية ، ط1، القاهرة .

